

دليل قرية ارطاس



إعداد



معهد الأبحاث التطبيقية- القدس
أريج

بتمويل من



التعاون الإسباني



برنامج أزهار

2010

شكر و عرفان

يتقدم معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) بالشكر والتقدير من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID) لتمويلها هذا المشروع من خلال برنامج أزاهار (AZAHAR).

كما يتقدم المعهد بالشكر الجزيل إلى المسؤولين الفلسطينيين في الوزارات، والبلديات، ومجالس الخدمات المشتركة، واللجان والمجالس القروية، والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، لما قدموه من مساعدة وتعاون مع فريق البحث خلال عملية جمع البيانات.

أريج أيضا تخص بالشكر جميع الموظفين الذين عملوا طوال العام الماضي من أجل إنجاز هذا العمل الذي يهدف إلى خدمة المجتمع الفلسطيني.

مقدمة

هذا الكتيب هو جزء من سلسلة كتيبات تحتوي على معلومات شاملة عن التجمعات السكانية في محافظة بيت لحم. جاءت سلسلة الكتيبات هذه نتيجة لدراسة شاملة لجميع التجمعات السكانية في محافظة بيت لحم، بهدف توثيق الأوضاع المعيشية في المحافظة، وإعداد الخطط التنموية للمساعدة في تحسين المستوى المعيشي لسكان المنطقة، من خلال تنفيذ مشروع "دراسة التجمعات السكانية وتقييم الاحتياجات التطويرية حسب برنامج ازهار"، الذي ينفذه معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، والممول من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID)، وبرنامج ازهار الإسباني (AZAHAR).

يهدف المشروع إلى دراسة وتحليل وتوثيق الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، والبرامج والأنشطة اللازمة للتخفيف من أثر الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية غير المستقرة في محافظة بيت لحم، مع التركيز بصفة خاصة على برنامج ازهار، وأهدافه المتعلقة بالمياه، والبيئة، والزراعة.

ويهدف المشروع أيضا إلى دراسة وتحليل وتوثيق وفرة الموارد الطبيعية، والبشرية، والاجتماعية، والاقتصادية، والبيئية، والقيود المفروضة، وتقييم الاحتياجات لتنمية المناطق الريفية والمهمشة في محافظة بيت لحم. إضافة إلى ذلك، إعداد استراتيجيات وبرامج وأنشطة تنموية، للتخفيف من أثر الأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية السيئة وغير المستقرة، مع التركيز على القطاع الزراعي.

يمكن الاطلاع على جميع أدلة التجمعات السكانية في محافظة بيت لحم باللغتين العربية والانجليزية على الموقع الإلكتروني التالي: <http://proxy.arij.org/vprofile/>.

المحتويات

4.....	الموقع الجغرافي والخصائص الطبيعية
5.....	نبذة تاريخية
5.....	الأماكن الدينية والأثرية
6.....	السكان
7.....	قطاع التعليم
8.....	قطاع الصحة
8.....	الأنشطة الاقتصادية
9.....	قطاع الزراعة
11.....	قطاع المؤسسات والخدمات
12.....	البنية التحتية والموارد الطبيعية
14.....	أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي
16.....	الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة
17.....	الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية
18.....	المراجع

ومن مسؤوليات المجلس القروي التي يقوم بها، ما يلي:

- 1- توفير خدمات البنية التحتية.
- 2- جمع النفايات، شق وتعبيد الطرق وتنظيف الشوارع، وتقديم الخدمات الاجتماعية.
- 3- حماية الأملاك الحكومية، والمواقع الأثرية والتاريخية.
- 4- تنفيذ المشاريع، وإعداد دراسات خاصة بالقرية.

نبذة تاريخية

كلمة ارطاس كلمة من أصل لاتيني (يوناني) "Artasium" وتعني البستان أو الجنة، وعرفت زمن الصليبيين باسم "Hortus Conclusus" أي الجنة المغفلة، ومازالت تحتفظ منذ ذلك الحين بهذا الاسم. وهي من القرى الزراعية في الضفة الغربية، وتعتبر السلة الغذائية لمحافظة بيت لحم. وارطاس قرية كنعانية قديمة، ونستدل على تاريخ هذه القرية من خلال برك المياه الموجودة فيها، والتي تعرف باسم برك سليمان، وبعض المعالم الأثرية الأخرى. عُرف عن القرية وفرة مصادر المياه فيها. وكانت تحوي على أكبر الأنظمة المائية القديمة في فلسطين، والتي كانت تزود مدينة القدس بالمياه في الفترة الرومانية. ويقال أنها من ناحية القدم تاريخياً تأتي في الترتيب الثاني بعد مدينة أريحا. انظر صورة رقم 1 لدير الراهبات في قرية ارطاس

صورة 1: صورة لدير الراهبات في قرية ارطاس

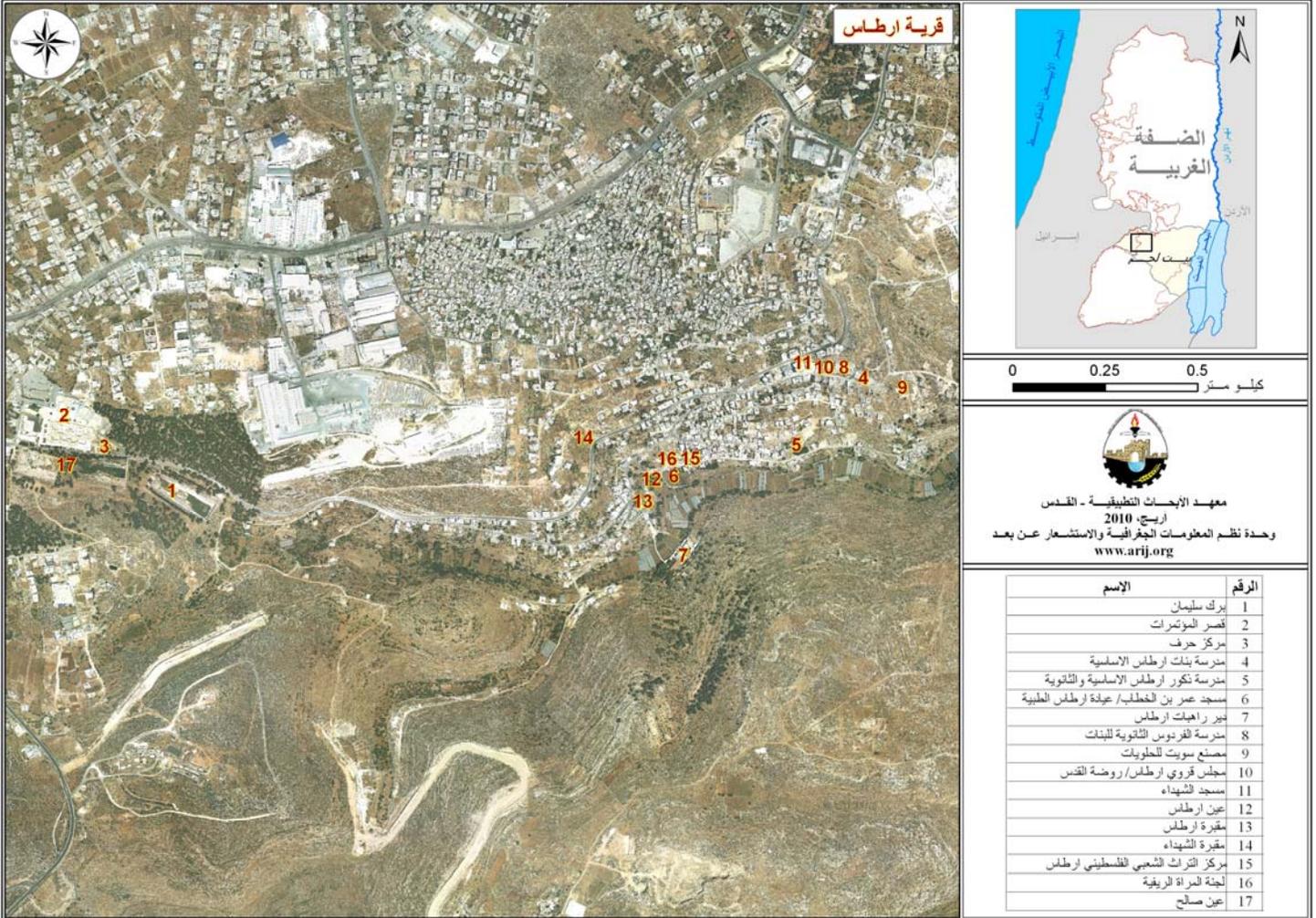


الأماكن الدينية والأثرية

يوجد في قرية ارطاس مسجدان، هما: مسجد ارطاس، ومسجد الشهداء. أما بالنسبة للأماكن الأثرية في القرية فقد وضعت ارطاس على الخارطة السياحية، وصنفت على أنها موقع سياحي ذا طابع أثري وديني وثقافي، لما فيها من معالم أثرية. ومن هذه المواقع، ما يلي:

- 1- برك سليمان، وهي مؤهلة سياحياً.
- 2- دير راهبات ارطاس، وهو مؤهل سياحياً، (أنظر الصورة رقم 1).
- 3- عين ارطاس، وهو نبع مؤهل سياحياً.
- 4- قلعة مراد.
- 5- جامع عمر بن الخطاب، أقيم على أنقاض المسجد القديم الذي بني كمقام لسيدنا عمر بن الخطاب عندما زار القدس ومر بمدينة بيت لحم. (أنظر الخريطة رقم 2).

خريطة 2: المواقع الرئيسية في قرية ارطاس



السكان

بين التعداد العام للسكان والمساكن الذي نفذه الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني في عام 2007، أن عدد سكان قرية ارطاس بلغ 3,663 نسمة، منهم 1,877 نسمة من الذكور، و1,786 نسمة من الإناث، ويبلغ عدد الأسر 603 أسرة، وعدد الوحدات السكنية 755 وحدة.

الفئات العمرية والجنس

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان والمساكن، أن توزيع الفئات العمرية في قرية ارطاس لعام 2007، كان كما يلي: 41.2% ضمن الفئة العمرية أقل من 15 عاماً، 53.9% ضمن الفئة العمرية 15- 64 عاماً، و4.9% ضمن

الفئة العمرية 65 عاما فما فوق. كما أظهرت البيانات أن نسبة الذكور للإناث في القرية، هي 105 : 100، أي أن نسبة الذكور 51.2%، ونسبة الإناث 48.8%.

العائلات

يتألف سكان قرية ارطاس من عدد من العائلات منها: عايش، اسماعيل، عودة، ربايعه، سند، اسعد، عثمان، أبو صوي، وخلوي.

الهجرة

بين المسح الميداني بان عائلة واحدة هجرت القرية، وتتكون هذه العائلة من سبعة أفراد.

قطاع التعليم

بلغت نسبة الأمية لدى سكان قرية ارطاس عام 2007، حوالي 6.5%، وقد شكلت نسبة الإناث 71.8%. ومن مجموع السكان المتعلمين، كان هناك 14.5% يستطيعون القراءة والكتابة، و30% انهوا دراستهم الابتدائية، و35.5% انهوا دراستهم الإعدادية، و14.6% انهوا دراستهم الثانوية، و54.1% انهوا دراستهم العليا. الجدول رقم 1، يبين المستوى التعليمي في قرية ارطاس، حسب الجنس، والتحصيل العلمي لعام 2007.

جدول 1: سكان قرية ارطاس (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والحالة التعليمية، 2007												
الجنس	أمي	يعرف القراءة والكتابة	ابتدائي	إعدادي	ثانوي	دبلوم متوسط	بكالوريوس	دبلوم عالي	ماجستير	دكتوراة	غير مبين	المجموع
ذكور	45	171	359	442	180	20	44	1	2	-	-	1264
إناث	115	162	330	375	156	21	36	-	-	-	-	1195
المجموع	160	333	689	817	336	41	80	1	2	-	-	2459

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009. التعداد العام للسكان والمساكن، 2007، النتائج النهائية.

أما فيما يتعلق بمؤسسات التعليم الأساسية والثانوية في قرية ارطاس في العام الدراسي 2009/2008، فيوجد في القرية 4 مدارس حكومية، اثنتان للذكور، واثنتان للإناث، يتم إدارتها من قبل وزارة التعليم العالي الفلسطينية، ولا يوجد في القرية أية مدارس خاصة (انظر الجدول رقم 2).

يبلغ عدد الصفوف الدراسية في قرية ارطاس 35 صفًا، وعدد الطلاب 1261 طالبًا وطالبة، وعدد المعلمين 59 معلمًا ومعلمة (مديرية التربية والتعليم- بيت لحم، 2009). وتجدر الإشارة هنا إلى أن معدل عدد الطلاب لكل معلم في مدارس القرية يبلغ تقريباً 24 طالباً وطالبة، أما فيما يتعلق بالكثافة الصفية، فنجد أن معدل عدد الطلاب لكل صف يبلغ تقريباً 36 طالباً وطالبة (مديرية التربية والتعليم - بيت لحم، 2009). كما يوجد في قرية ارطاس روضتان للأطفال (مجلس قروي ارطاس، 2009).

جدول 2: توزيع المدارس في قرية ارطاس حسب نوع المدرسة، والجهة المشرفة في العام الدراسي 2009/2008		
اسم المدرسة	الجهة المشرفة	نوع المدرسة
مدرسة ذكور ارطاس الثانوية	حكومية	ذكور
مدرسة ذكور ارطاس الأساسية		ذكور
مدرسة بنات الفردوس الثانوية	حكومية	إناث
مدرسة بنات ارطاس الأساسية		إناث

المصدر: مديرية التربية والتعليم، بيت لحم، 2009.

قطاع الصحة

يوجد في القرية مركز صحي حكومي. لا يوجد في القرية سيارة إسعاف. وفي حالة الطوارئ يتوجه المرضى للعلاج في المرافق الصحية الموجودة في مدينة بيت لحم. منها مستشفى الحسين الذي يبعد حوالي 3 كم عن التجمع، ومستشفى اليمامة في بلدة الخضر والذي يبعد أيضا حوالي 3 كم عن التجمع والجمعية العربية في مدينة بيت جالا والتي تبعد حوال 8 كم عن التجمع.

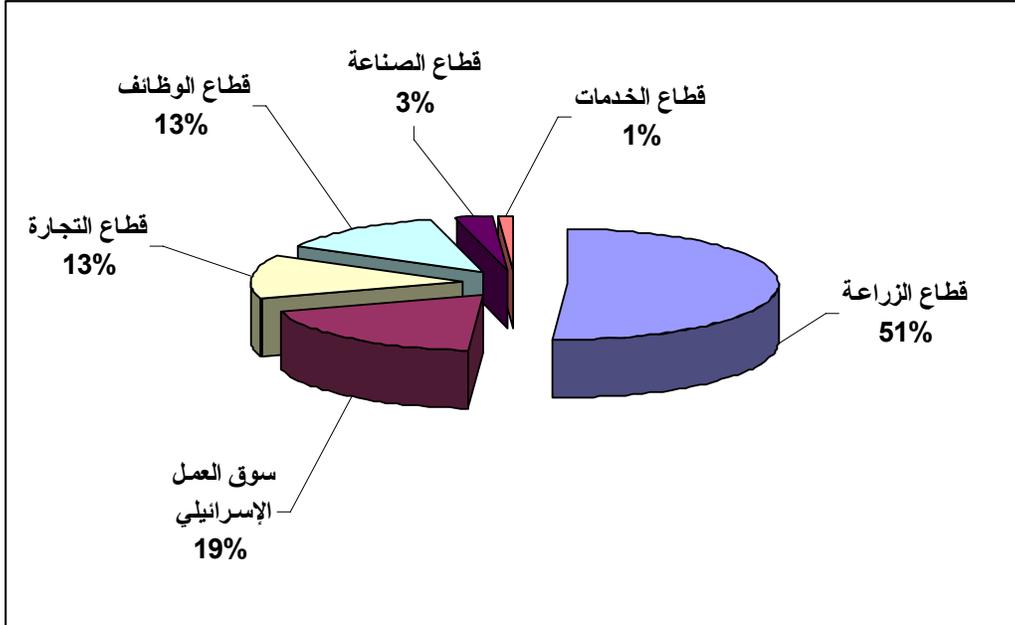
الأنشطة الاقتصادية

يعتمد الاقتصاد في قرية ارطاس على عدد من القطاعات الاقتصادية، واهمها قطاع الزراعة، حيث يستوعب هذا القطاع 51% من القوى العاملة. (انظر الشكل رقم 1).

وقد أظهرت نتائج المسح الميداني لتوزيع الأيدي العاملة، حسب النشاط الاقتصادي في قرية ارطاس، ما يلي:

- قطاع الزراعة، ويشكل 51% من الأيدي العاملة.
- سوق العمل الإسرائيلي، ويشكل 19% من الأيدي العاملة.
- قطاع الموظفين، ويشكل 13% من الأيدي العاملة.
- قطاع التجارة ويشكل 13% من الأيدي العاملة.
- قطاع الصناعة، ويشكل 3% من الأيدي العاملة.
- قطاع الخدمات، ويشكل 1% من الأيدي العاملة.

شكل 1: توزيع القوى العاملة حسب النشاط الاقتصادي في قرية ارطاس



يوجد في قرية ارطاس بعض النشاطات الاقتصادية، ومن أهمها: مصنع عجوت للحلويات، محلات نجارة وخشب، مخبز واحد، 3 صالونات حلاقة، كراج ميكانيك سيارات، و 12 بقالة.

ونتيجة للإجراءات الإسرائيلية، فقد تراجعت الأوضاع الاقتصادية لسكان اوطاس بشكل كبير، حيث أن الكثير من المواطنين فقدوا مصدر دخلهم الرئيسي، وأصبحوا عاطلين عن العمل، وهذا الوضع دفع العاطلين عن العمل إلى العمل في مجال الخدمات، وممارسة النشاطات الزراعية، كملاد أخير لتأمين الحد الأدنى من الدخل.

وقد وصلت نسبة البطالة في قرية اوطاس إلى 22%. وقد تبين أن الفئات الاجتماعية الأكثر تضررا في القرية نتيجة الإجراءات الإسرائيلية، هي على النحو التالي:

- 1- العاملون في قطاع الزراعة.
- 2- العاملون السابقون في إسرائيل.

القوى العاملة

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان والمساكن الذي نفذته الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني عام 2007، أن 35% من السكان كانوا نشيطين اقتصاديا (منهم 86.6% يعملون). وكان 65% من السكان غير نشيطين اقتصاديا (منهم 54.4% من الطلاب، و34.8% من المتفرغين لأعمال المنزل). (انظر الجدول رقم 3).

جدول 3: سكان قرية اوطاس (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والعلاقة بقوى العمل- 2007

المجموع	غير مبيّن	غير نشيطين اقتصاديا						نشيطون اقتصاديا				الجنس
		المجموع	أخرى	لا يعمل ولا يبحث عن عمل	عاجز عن العمل	متفرغ لأعمال المنزل	طالب متفرغ للدراسة	المجموع	عاطل عن العمل (لم يسبق له العمل)	عاطل عن العمل (سبق له العمل)	يعمل	
1,264	3	511	16	7	65	2	421	750	51	55	644	ذكور
1,195	1	1,083	21	-	63	553	446	111	5	4	102	إناث
2,459	4	1,594	37	7	128	555	867	861	56	59	746	المجموع

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009، التعداد العام للسكان والمساكن- 2007، النتائج النهائية.

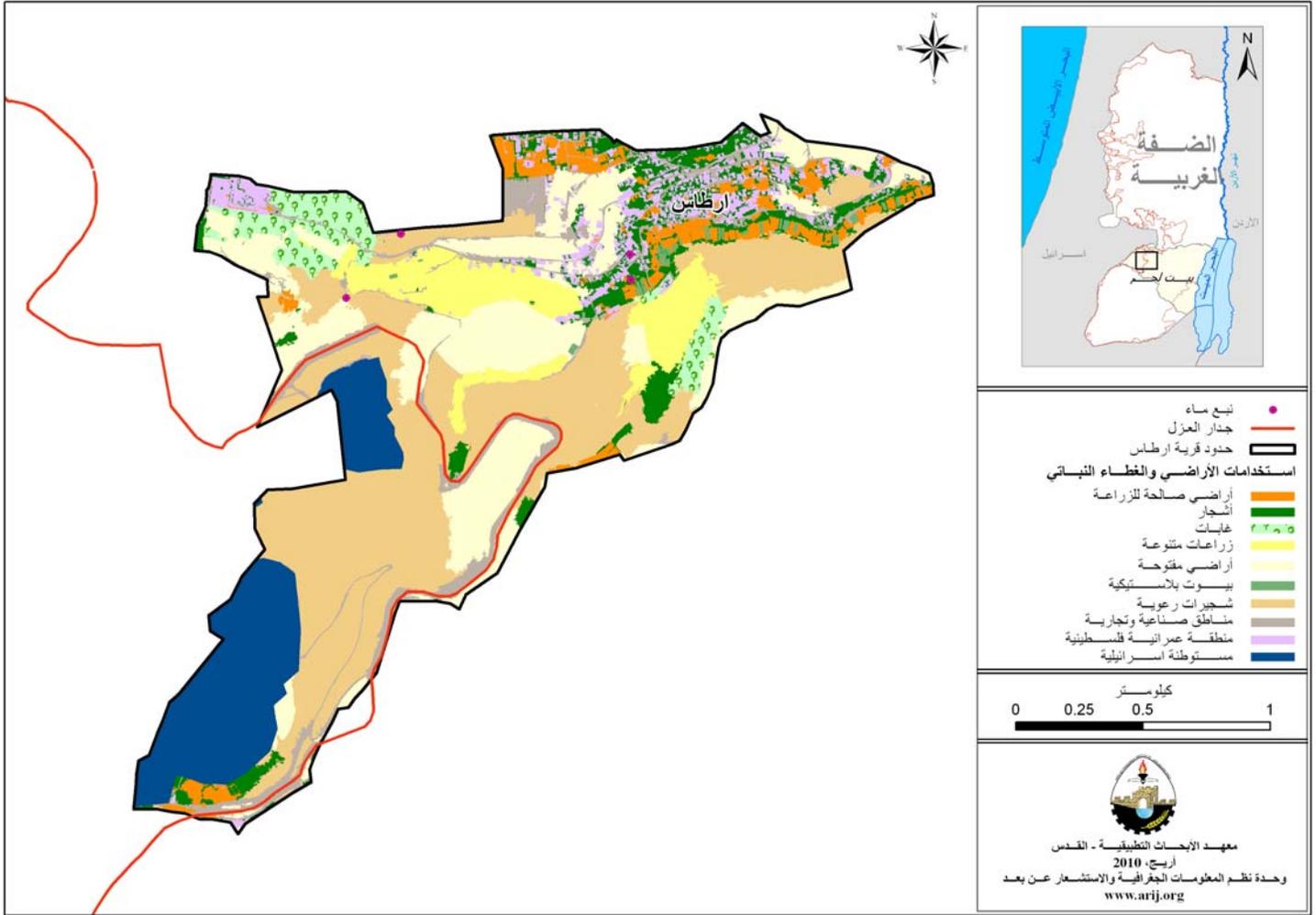
قطاع الزراعة

تبلغ مساحة قرية اوطاس حوالي 3,514 دونمات منها 2,627 دونم هي أراض قابلة للزراعة و 180 دونما أراض سكنية. (انظر الجدول رقم 4، والخريطة رقم 3).

جدول 4: استعمالات الأراضي في قرية اوطاس (المساحة بالدونم)								
مساحة المستوطنات والقواعد العسكرية	مساحة المناطق الصناعية والتجارية	مساحة الأراضي الزراعية [2,627]					مساحة الأراضي السكنية	المساحة الكلية
		المراعي والأراضي المفتوحة	الغابات الحرجية	بيوت بلاستيكية	زراعات دائمة	زراعات موسمية		
426	281	1,788	147	16	243	433	180	3,514

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريج، 2008.

خريطة 3: استعمالات الأراضي ومسار جدار الفصل العنصري في قرية ارطاس



تعتمد معظم الزراعة في قرية ارطاس على مياه الأمطار، الى جانب الزراعة المروية، وأهمها الخضروات، حيث تعتمد على مياه الينابيع بشكل رئيس.

الجدول رقم 5، يبين الأنواع المختلفة من الخضروات البعلية والمروية المكشوفة في قرية ارطاس. وتعتبر البندورة أكثر الأنواع زراعة في القرية.

جدول 5: مساحة الأراضي المزروعة بالخضروات البعلية والمروية المكشوفة، في قرية ارطاس (المساحة بالدونم)											
المجموع	خضروات أخرى		الأبصال		البقوليات الخضراء		الخضروات الورقية		الخضروات الثمرية		
	مروي	بعل	مروي	بعل	مروي	بعل	مروي	بعل	مروي	بعل	
49.5	9	6	0	6.5	0	4	0	16	0	17	9

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية. بيت لحم، 2007.

كما يوجد في القرية 16 دونما من البيوت البلاستيكية، تزرع بالخضروات المختلفة: وأهمها الخيار والبندورة.

ومن النباتات الطبية التي تزرع في قرية ارطاس الميرمية والنعناع، وتبلغ المساحة المزروعة بهما دونما واحدا فقط، تروى بمياه الشبكة العامة.

الجدول رقم 6، يبين أنواع الأشجار المثمرة ومساحاتها في قرية ارطاس. وأكثر الأشجار زراعة في القرية هي الخوخ والبرقوق.

جدول 6: مساحة الأراضي المزروعة بالأشجار المثمرة في قرية ارطاس (المساحة بالدونم)													
المجموع		فواكه أخرى		الجوزيات		التفاحيات		اللوزيات		الحمضيات		الزيتون	
مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي
0	111	0	23	0	10	0	0	0	53	0	0	0	25

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية- بيت لحم، 2007.

أما بالنسبة للمحاصيل الحقلية والعلفية في قرية ارطاس، فإن مساحة الحبوب تبلغ 60 دونما، وأهمها القمح والشعير. إضافة إلى زراعة مساحات من المحاصيل العلفية، مثل البيقيا والكرسنة. (انظر الجدول رقم 7).

جدول 7: مساحة الأراضي المزروعة بالمحاصيل الحقلية والعلفية المختلفة، في قرية ارطاس (المساحة بالدونم)															
المجموع		محاصيل أخرى		محاصيل منبهة		محاصيل علفية		محاصيل زيتية		بقوليات جافة		أبصال ودرنات وجذور		الحبوب	
مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي
0	93	0	0	0	0	0	19	0	0	0	14	0	0	0	60

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية- بيت لحم، 2007.

وتبين من المسح الميداني أن بعض سكان قرية ارطاس يقومون بتربية الماشية، مثل الأغنام والماعز. (انظر الجدول رقم 8).

جدول 8: الثروة الحيوانية في قرية ارطاس										
الأبقار*	الأغنام	الماعز	الجمال	الخيول	الحمير	البغال	الدجاج اللحم	الدجاج البيض	خلايا نحل	
0	135	275	0	2	10	5	0	0	0	

* تشمل الأبقار، العجول، العجلات، والثيران.

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية- بيت لحم، 2007.

أما من حيث الطرق الزراعية في القرية، فيوجد حوالي 4 كم طرق زراعية، وهي مناسبة لسير التراكاتورات والآلات الزراعية.

قطاع المؤسسات والخدمات

يوجد في قرية ارطاس عدد من المؤسسات المحلية والجمعيات التي تقدم خدماتها لمختلف فئات المجتمع من أطفال وشباب ونساء، في عدة مجالات ثقافية ورياضية وغيرها، منها: (مجلس قروي ارطاس، 2009)

- **مجلس قروي ارطاس:** تأسس عام 1996، من قبل وزارة الحكم المحلي، بهدف الاهتمام بقضايا القرية، وتقديم كافة الخدمات إلى سكانها.
- **مركز التراث الشعبي الفلسطيني:** تأسست عام 1993، من قبل وزارة الثقافة، ويعنى المركز بالمحافظة على تراث وتقاليد القرية، وذلك من خلال النشاطات والمهرجانات التي يقوم بها.
- **لجنة المرأة الريفية:** تأسست عام 2007، من قبل وزارة الداخلية، وتعنى بشؤون المرأة واحتياجاتها، وتقوم اللجنة بعمل توعية مجتمعية.

البنية التحتية والموارد الطبيعية

الكهرباء والاتصالات

يوجد في قرية ارطاس شبكة كهرباء عامة منذ عام 1974، وتعتبر شركة كهرباء محافظة القدس المصدر الرئيس للكهرباء في القرية. وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة الكهرباء إلى 99%، ونسبة الوحدات السكنية التي تعتمد على مولدات خاصة إلى 0.2%، بينما 0.9% من الوحدات السكنية لا يوجد بها مصدر كهرباء. (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2007).

كما ويتوفر في القرية شبكة هاتف تعمل من خلال مقسم آلي داخل التجمع، وتقريباً 33.2% من الوحدات السكنية موصولة بشبكة الهاتف. (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2007).

النقل والموصلات

تعتبر السيارات الخاصة الوسيلة الرئيسية المستخدمة للنقل في القرية، إضافة إلى السيارات العمومي، ولكن بصورة قليلة. أما بالنسبة لشبكة الطرق، فيصل طول الطرق الرئيسية في القرية إلى 12 كم، منها 4 كم معبدة وبحالة جيدة، 3 كم طرق معبدة وبحالة سيئة، و5 كم طرق غير معبدة. (مجلس قروي ارطاس، 2009).

المياه

يتم تزويد سكان قرية ارطاس بالمياه من قبل سلطة المياه والمجاري - بيت لحم وذلك من خلال شبكة المياه العامة التي أنشأت عام 1993، حيث تصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة المياه العامة إلى 99.3%، ونسبة الوحدات السكنية التي تعتمد على الينابيع إلى 0.2%، ونسبة الوحدات السكنية التي تعتمد على مصادر أخرى إلى 0.5%. (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2007). واستناداً إلى تقديرات سلطة المياه والمجاري - بيت لحم، يبلغ معدل تزويد المياه للفرد في التجمعات التي تعمل على تزويدها بالمياه حوالي 100 لتر في اليوم، إلا أن هذا المعدل يتفاوت من تجمع إلى آخر. فقد بلغت كمية المياه المزودة لقرية ارطاس عام 2006 حوالي 118,000 متر مكعب/سنة، وبذلك يقدر معدل تزويد المياه للفرد بحوالي 134 لتراً/ اليوم (سلطة المياه الفلسطينية، 2006). وهنا تجدر الإشارة إلى أن المواطن في قرية ارطاس لا يستهلك هذه الكمية من المياه، وذلك بسبب الفاقد من المياه، حيث تصل نسبة الفاقد إلى 39% وهي تتمثل بالفاقد عند المصدر الرئيس، وخطوط النقل الرئيسية، وشبكة التوزيع، وعند المنزل (سلطة المياه الفلسطينية، 2008). وبالتالي يبلغ معدل استهلاك الفرد من المياه في قرية ارطاس 94 لتراً في اليوم. ويعتبر هذا المعدل اقل من الحد الأدنى المقترح من قبل منظمة الصحة العالمية، والذي يصل إلى 100 لتر للفرد في اليوم. ويوجد في قرية ارطاس 20 بئراً لتجميع مياه الأمطار، و3 ينابيع، يستخدم واحد منها لأغراض الزراعة (مجلس قروي ارطاس، 2009).

الصرف الصحي

تفتقر قرية ارطاس إلى وجود شبكة عامة للصرف الصحي، حيث يستخدم السكان الحفر الامتصاصية كوسيلة رئيسية للتخلص من المياه العادمة. ووفق نتائج مسح التجمعات السكانية الذي قامت به دائرة الإحصاء الفلسطيني عام 2007، وبيانات سلطة المياه والمجاري، فإن معظم الوحدات السكنية في قرية ارطاس (98.8%) تستخدم الحفر الامتصاصية كوسيلة أساسية للتخلص من المياه العادمة، في حين أن 1.2% من الوحدات السكنية، لا يوجد لديها طريقة لجمع المياه العادمة.

واستناداً إلى تقديرات الاستهلاك اليومي من المياه للفرد، تقدر كمية المياه العادمة الناتجة يومياً بما يقارب 265 متراً مكعباً، والتي تعادل 96,725 متراً مكعباً سنوياً. أما على مستوى الفرد في القرية، فقد قدر معدل إنتاج الفرد من المياه العادمة بما يقارب 75 لتراً في اليوم. كما ويتم تجميع المياه العادمة بواسطة الحفر الامتصاصية، والتي يتم تفرغها بواسطة صهاريج نضح مخصصة لذلك، ومن ثم يتم التخلص منها إما مباشرة في المناطق المفتوحة، أو الأودية المجاورة دون مراعاة للبيئة. وهنا تجدر الإشارة إلى أنه لا يتم معالجة المياه العادمة الناتجة سواء عند المصدر، أو عند مواقع التخلص منها، مما يشكل خطراً على البيئة والصحة العامة.

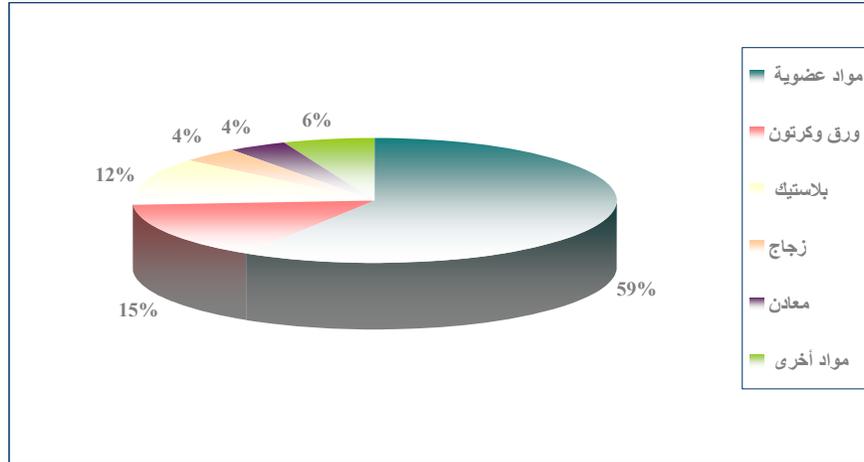
النفايات الصلبة

لقد قام مجلس قروي ارطاس بالتعاقد مع متعهد وذلك لإدارة النفايات الصلبة الناتجة عن المواطنين والمنشآت التجارية في القرية، والتي تتمثل حالياً بجمع النفايات والتخلص منها. ونظراً لكون عملية إدارة النفايات الصلبة مكلفة، تم فرض رسوم شهرية على المنتفعين من خدمة جمع ونقل النفايات مقدارها 15 شيكلا/ الشهر، وبالرغم من جباية وتحصيل هذه الرسوم، إلا أنها غير كافية لإدارة جيدة للنفايات الصلبة.

ينتفع معظم سكان قرية ارطاس من خدمة إدارة النفايات الصلبة، حيث يتم جمع النفايات الناتجة عن المنازل والمؤسسات والمحلات التجارية، والساحات العامة في أكياس بلاستيكية، ومن ثم نقلها إلى حاويات موزعة في أحياء القرية، حيث يوجد في القرية 10 حاويات، يتم بعد ذلك جمعها من قبل المتعهد بواقع يوم في الأسبوع، ومن ثم نقلها بواسطة سيارة النفايات إلى مكب نفايات دار صلاح، الذي يقع على بعد 16 كم من القرية، حيث يتم التخلص من النفايات في هذا المكب عن طريق حرقها أو دفنها أحياناً. وسيتم التخلص من النفايات الصلبة مستقبلاً في مكب النفايات الصلبة الذي سيقام في قرية المنية في محافظة بيت لحم. وتجدر الإشارة هنا إلى أن النفايات المنزلية والنفايات الطبية والنفايات الصناعية يتم جمعها معاً، ويعود ذلك إلى عدم وجود نظام خاص لفصلها وجمعها. وتحمل النفايات المنزلية النسبة الأكبر من النفايات الصلبة المنتجة، حيث تشكل ما نسبته 45-50% من الحجم الكلي للنفايات.

أما فيما يتعلق بكمية النفايات الناتجة، فيبلغ معدل إنتاج الفرد اليومي من النفايات الصلبة في قرية ارطاس 0.7 كغم، وبالتالي تقدر كمية النفايات الصلبة الناتجة يومياً عن سكان القرية بما يقارب 2470 كغم، والتي تعادل 910 أطنان سنوياً. ويتكون الجزء الأكبر من النفايات الصلبة المنتجة من المواد العضوية، يليها الورق والكرتون ومن ثم البلاستيك. (انظر الشكل رقم 2).

شكل 2: مكونات النفايات الصلبة المنتجة في قرية ارطاس



الأوضاع البيئية

تعاني قرية ارطاس كغيرها من قرى المحافظة من عدة مشاكل بيئية لا بد من معالجتها وإيجاد حلول لها، والتي يمكن حصرها بما يلي:

أزمة المياه

انقطاع المياه لفترات طويلة في فصلي الصيف والشتاء في عدة أحياء من القرية، وذلك لعدة أسباب، منها:
1. الهيمنة الإسرائيلية على مصادر المياه الفلسطينية، وبالتالي اعتماد سلطة المياه والمجاري بشكل كبير على شراء المياه من شركة ميكوروت الإسرائيلية، لتزويد المدن والقرى التي تعمل على خدمتها

بالمياه، مما يشكل عائقاً أمامها في تنظيم ضخ المياه وتوزيعها بين التجمعات السكانية. لذا فهي تقوم بتوزيع المياه إلى المناطق المختلفة بشكل دوري، وذلك لأن كميات المياه المتاحة لا تكفي لسد احتياجات السكان.

2. تلوث بعض الينابيع، وبالتالي عدم صلاحيتها للشرب.

إدارة المياه العادمة

عدم وجود شبكة عامة للصرف الصحي، وبالتالي استخدام الحفر الامتصاصية للتخلص من المياه العادمة، وقيام بعض المواطنين بتصريف المياه العادمة في الشوارع العامة خاصة في فصل الشتاء، بسبب عدم تمكنهم من تغطية التكاليف العالية اللازمة لنضجها ونقلها، وهذا يتسبب بمكاره صحية، وانتشار الأوبئة والأمراض داخل القرية. كما أن استخدام هذه الحفر يهدد بتلوث المياه الجوفية، ومياه آبار الجمع المنزلية، حيث تختلط هذه المياه مع المياه العادمة، مما يجعلها غير صالحة للشرب، وذلك لأن هذه الحفر تبني دون تبطين حتى يسهل نفاذ المياه العادمة إلى طبقات الأرض، وبالتالي تجنب استخدام سيارات النضح لتفريغ الحفر من وقت إلى آخر. كما أن المياه العادمة غير المعالجة التي يتم تجميعها من الحفر الامتصاصية بواسطة سيارة النضح، يتم التخلص منها في مناطق مفتوحة دون الأخذ بعين الاعتبار الأضرار البيئية والصحية الناجمة عن ذلك.

إدارة النفايات الصلبة

عدم وجود مكب نفايات صحي ومركزي لخدمة قرية ارطاس والتجمعات الأخرى في المحافظة وذلك يعود بشكل رئيس إلى العراقيل التي تضعها سلطات الاحتلال الإسرائيلي أمام الهيئات المحلية والمؤسسات الوطنية والتي تتعلق بإصدار تراخيص لإقامة مثل هذه المكبات، حيث أن الأراضي المناسبة لذلك تقع ضمن مناطق (ج)، والتي تخضع للسيطرة الإسرائيلية الكاملة. بالإضافة إلى أن تنفيذ مثل هذه المشاريع يعتمد على التمويل من الدول المانحة. وبالتالي فإن عدم توفر مكب نفايات صحي يشكل خطراً على الصحة، ومصدراً لتلوث أحواض المياه الجوفية والتربة، من خلال العصارة الناتجة عن النفايات، فضلاً عن الروائح الكريهة وتشويه المناظر الطبيعية.

عدم وجود آلية لفصل النفايات الخطرة في القرية والمحافظة بشكل عام، حيث يتم تجميع النفايات الخطرة مع النفايات غير الخطرة معاً، ويتم نقلها إلى مكب دار صلاح للتخلص منها عن طريق حرقها.

أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي

تقع إلى الجنوب من القرية مستوطنة أفراتا الإسرائيلية، ومن الغرب تجمع مستوطنات غوش عتصيون. وحسب تقسيمات اتفاقية أوسلو الموقعة بين الحكومة الإسرائيلية، والسلطة الوطنية الفلسطينية في العام 1995، فقد تم تقسيم قرية ارطاس إلى مناطق (أ، ب، ج)، جدول رقم 9، يبين هذه التقسيمات.

جدول 9: تصنيف الأراضي في قرية ارطاس اعتماداً على اتفاقية أوسلو الثانية 1995		
تصنيف الأراضي	المساحة بالدونم	% من المساحة الكلية للقرية
مناطق أ	1169	33.3
مناطق ب	2	0.06
مناطق ج	2343	66.7
المساحة الكلية	3514	100

المصدر: قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريج، 2009.

عقب الاحتلال الإسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة في العام 1967، قامت السلطات الإسرائيلية بمصادرة مساحات واسعة من الأراضي الفلسطينية من أجل بناء المستوطنات الإسرائيلية، وإقامة الشوارع الالتفافية من

اجل ربط هذه المستوطنات بعضها ببعض، هذا بالإضافة إلى إقامة القواعد العسكرية وغيرها من المنشآت العسكرية. وتعتبر قرية ارطاس إحدى القرى الفلسطينية التي طالتها الانتهاكات الإسرائيلية، ففي العام 1979 بدأت اسرائيل ببناء مستوطنة افراتا على أراضي القرية وأراضي عدد من القرى الفلسطينية المجاورة. حالياً، تبلغ مساحة مستوطنة افراتا 2180 دونماً، منها 421 دونماً كانت قد صودرت من أراضي قرية ارطاس لهذا الغرض. (انظر الجدول رقم 10).

جدول 10: المستوطنات الإسرائيلية المقامة على أراضي قرية ارطاس			
المستوطنة	تاريخ الإنشاء	عدد المستوطنين عام 2008	مساحة المستوطنة الكلية (دونم)
افراتا	1979	8200	2180
المجموع	--	8200	2180

المصدر: قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية ووحدة مراقبة التحضر - أريخ، 2009.

وقد قامت قوات الاحتلال منذ عام 2000، باقتلاع حوالي 300 شجرة لوزيات.

مخطط جدار الفصل العنصري

تهدف خطة الفصل العنصرية الإسرائيلية الى خلق واقع سلبي ومدمر على قرية ارطاس، فحسب ما جاء في التعديل الأخير لمسار الجدار الذي تم نشره على الصفحة الالكترونية لوزارة الدفاع الاسرائيلية في شهر نيسان من العام 2007، تبين أن مقطعاً من الجدار بطول 3.9 كم سيقام على أراضي قرية ارطاس، وسيعزل الجدار خلفه مساحة 1293 دونماً (37% من المساحة الكلية للقرية) والتي في غالبيتها أراض زراعية، ومناطق مفتوحة، والتي تشكل مصدر دخل للعديد من العائلات في القرية (انظر الجدول رقم 11).

جدول رقم 11: توزيع الغطاء النباتي للأراضي المعزولة خلف الجدار في قرية ارطاس		
التقسيمات الجغرافية للأراضي المعزولة في قرية ارطاس	المساحة (بالدونم)	نسبة الأراضي المعزولة في قرية ارطاس (%)
أراض زراعية	612	37
غابات ومناطق مفتوحة	259	
مناطق عمرانية فلسطينية	1	
مستوطنات إسرائيلية	421	
المجموع	1293	

المصدر: قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريخ، 2008.

الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في قرية ارطاس

المشاريع المنفذة

قام مجلس قروي ارطاس بتنفيذ عدة مشاريع خلال العامين 2008 و2009. (انظر الجدول رقم 12).

جدول12: المشاريع التي نفذها مجلس قروي ارطاس خلال عامي 2008، و2009			
اسم المشروع	النوع	السنة	الجهة الممولة
تعبيد طرق داخلية	طرق	2008	مجلس رئاسة الوزراء
إنارة الشوارع	طرق	2008	مجلس رئاسة الوزراء
مدرسة البنات الأساسية	توسيع	2008	مؤسسة الإسكان التعاوني
مدرسة الذكور الثانوية	تأهيل	2009	البعثة البابوية

المصدر: مجلس قروي ارطاس، 2009.

المشاريع المقترحة

يتطلع مجلس قروي ارطاس، وبالتعاون مع مؤسسات المجتمع المدني في القرية وسكان القرية، إلى تنفيذ عدة مشاريع خلال الأعوام القادمة، حيث تم تطوير أفكار هذه المشاريع خلال ورشة عمل التقييم السريع بالمشاركة التي تم عقدها في القرية والتي نفذها معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج). وفيما يلي هذه المشاريع، مرتبة حسب الأولوية من وجهة نظر المشاركين في الورشة:

1. شق وتعبيد طرق زراعية ورابطة.
2. ترميم البرك القديمة، وإنشاء برك جديدة.
3. إنشاء بيوت بلاستيكية.
4. إنشاء ناقل لمياه الري لتوصيلها إلى الأراضي الزراعية التي لا تصلها مياه الينابيع.
5. تنفيذ مشاريع زراعية وتنموية صغيرة.
6. ترميم قنوات الري الموجودة.
7. توفير البذور المحسنة، والأسمدة والمبيدات الجيدة.
8. إنشاء آبار للحد من أضرار المياه العشوائية (السيول).
9. إنشاء صندوق لدعم المزارعين في مجال الزراعة، والثروة الحيوانية.
10. عمل جدران استنادية للأراضي الزراعية.

الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية

تعاني القرية من نقص كبير في البنية التحتية والخدمات. ويبين الجدول رقم 13، الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية من وجهة نظر المجلس القروي. (مجلس قروي ارطاس، 2009).

جدول 13: الأولويات والاحتياجات التطويرية في قرية ارطاس					
الرقم	القطاع	بحاجة ماسة	بحاجة	ليست أولوية	ملاحظات
احتياجات البنية التحتية					
1	شق، أو تعبيد طرق	*			10 كم
2	إصلاح/ ترميم شبكة المياه الموجودة	*			4 كم
3	توسيع شبكة المياه القديمة لتغطية مناطق جديدة	*			4 كم
4	إنشاء شبكة مياه جديدة	*			4 كم
5	ترميم / إعادة تأهيل ينابيع أو آبار جوفية			*	
6	بناء خزان مياه			*	
7	إنشاء شبكة صرف صحي	*			5 كم
8	إنشاء شبكة كهرباء جديدة	*			2 كم
9	توفير حاويات لجمع النفايات الصلبة		*		30 حاوية
10	توفير سيارات لجمع النفايات الصلبة			*	
11	توفير مكب صحي للنفايات الصلبة			*	
الاحتياجات الصحية					
1	بناء مراكز/ عيادات صحية جديدة		*		عيادة واحدة
2	إعادة تأهيل/ ترميم مراكز/ عيادات صحية موجودة		*		عيادة واحدة
3	شراء تجهيزات طبية للمراكز أو العيادات الموجودة	*			
الاحتياجات التعليمية					
1	بناء مدارس جديدة	*			أساسية
2	إعادة تأهيل مدارس موجودة			*	
3	تجهيزات تعليمية	*			ثانوية
الاحتياجات الزراعية					
1	استصلاح أراض زراعية	*			300 دونم
2	إنشاء آبار جمع مياه	*			60 بئرا
3	بناء حظائر/ بركسات مواشي			*	
4	خدمات بيطرية			*	
5	أعلاف وتين للماشية		*		
6	إنشاء بيوت بلاستيكية			*	
7	إعادة تأهيل بيوت بلاستيكية	*			25 بيتا بلاستيكية
8	بذور فلحة	*			
9	نباتات ومواد زراعية	*			

^ 2 كم طرق رئيسة، و3 كم طرق داخلية، و5 كم طرق زراعية.

المراجع:

- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2009)، التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت، 2007. رام الله- فلسطين.
- سلطة المياه الفلسطينية (2009)، تزويد واستهلاك المياه في الضفة الغربية 2008. رام الله- فلسطين.
- سلطة المياه الفلسطينية (2007)، تزويد واستهلاك المياه في الضفة الغربية 2006. رام الله- فلسطين.
- مجلس قروي ارطاس، 2009.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) (2008-2009)، قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد. بيت لحم- فلسطين.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) (2009)، قاعدة بيانات وحدة مراقبة التحضر للعام 2009. بيت لحم- فلسطين.
- وزارة التربية والتعليم العالي (2009/2008)، بيانات مديرية التربية والتعليم - محافظة بيت لحم، قاعدة بيانات المدارس. بيت لحم- فلسطين.
- وزارة الزراعة الفلسطينية (MOA) (2008/2007)، بيانات مديرية زراعة محافظة بيت لحم. بيت لحم- فلسطين.